

التفكيح والجنة الهامدة



صبحي حديدي

داليا كاربيل سينمائية إسرائيلية (لها شريط عن إميل حبيبي، بعنوان «باق في حيفا») وصحافية ومعلقة سياسية ذات أسلوبية خاصة مميزة بالفعل، تشتغل على الصيغة الذكية التالية؛ حك، وبالتالي تنشيط، ذاكرة ما بقي على قيد الحياة من مواطنات ومواطني الدولة العبرية ممن يعرفون باسم «جيل الرواد»؛ وذلك بغرض نبش ما في تلك الذكرة من وقائع لا تبرهن على انكسار الحلم الصهيوني فحسب، بل انقلابه على القيم ذاتها التي بشرت بها الحركة واتكأت عليها وروجت لها. وعلى سبيل المثال، حاولت كاربيل الموازنة الإسرائيلية لدولي غرينبرغ، المولودة في إسطنبول سنة 1933 لأسرة يهودية هاجرت إلى فلسطين سنة 1940 وأقامت في القدس، حيث سخرتها المنظمة الصهيونية المحلية لتكون الطفلة الناطقة باسم المهاجرين اليهود أمام اللجنة الأمريكية - الصهيونية التي تأسست سنة 1946 لتقصي الحقائق حول القضية الفلسطينية. «المرء يفهم جوهر الصهيونية على نحو مختلف تماماً وهو في سن الثانية عشرة»، تقول دولي التي بدلت اسمها إلى داليا، ودرست القانون وصارت قاضية بارزة وعضواً في المحكمة العليا، وتشغل اليوم منصب رئيسة المجلس الصحفي الإسرائيلي.

فماذا عن جوهر الصهيونية اليوم، بعد كل هذه العقود، وبعد الحرب البربرية على لبنان مؤخراً؟ الدولة في نظرها ديمقراطية، بل هي ديمقراطية لأنها يهودية. و«حق العودة»، لليهود طبعاً، مبدأ مقدس حتى إذا بدا غير عادل وغير ديمقراطي، خصوصاً حين يجبجج تماماً عن الفلسطينيين، بل يتحول عند السواد الأعظم من الإسرائيليين إلى خطر محقق يهدد «الدولة الديمقراطية ذاتها». ثم ماذا عن الصهيونية، أو ما بعد الصهيونية كما في المصطلح الراجح؟ تقول المواطنة الصهيونية التي تجاوزت السبعين: «الآن، كما في الماضي، يظل بقاء إسرائيل هو أساس كل اعتبار، إسوة بقضايا مثل الكرامة الإنسانية والمساواة التامة للجميع». كيف؟ هكذا... كيكما شاءت القراءة الصهيونية، كي كما اتفق!

المرء هنا، في غمرة هذا السجال الإسرائيلي - الإسرائيلي حول ما بعد الصهيونية (وكان ما قبل هذا الـ «ما بعد» كان مختلفاً في أي اعتبار) يتذكر ذلك التيار «التفكيحي» داخل الحركة الصهيونية، الذي أسسه وزعمه زئيف جابونتسكي سنة 1925، وكان أباً أخميتير أحد كبار قادة المجموعة، وفي عداد الصور المشددين قولاً وفعلاً، كما كان الأطول لساناً في استعمار اللغات والشعائر والاتهامات ضد حاخام وإيزن و«الصهيانية الكاذبين»، من «اشراكيين» و«إنسانيين» و«أحباب صهيون»، وضد تسعة أعشار المنظمات الصهيونية أياً كانت وطائفتها، من الهستدروت وحتى أصغر المنظمات المعنية بمسائل الهجرة وشراء الأراضي وتنظيم الاستيطان.

ومنذ أواخر العشرينيات أعلن أباً أخميتير أن المنظمة الصهيونية «جثة هامدة ينبغي أن تدفن سريعاً قبل أن تزكم هؤلاء كانوا «شباب الحركة» من أمثال مناحيم بيغين وإسحق شامير، أبطال العمليات الإرهابية القادمة ضد الفلسطينيين والبريطانيين على حد سواء، وقادة أحزاب إسرائيل ورؤساء وزاراتها في العقود التالية.

كراهية البريطانيين كانت الأقوم الثاني في أفكار أخميتير، وقد كادت هذه الكراهية أن تقصيه عن فلسفة الحركة، وعن قائدها جابونتسكي الذي تعاطف مع البريطانيين ومارس نشاطاته من لندن، والمثير أن كراهية أخميتير للبريطانيين لم تمنعه من الإقرار بأن فلسفته ملك للراح البريطاني، حتى إشعار آخر. لماذا؟ لأن دماء بعض الجنود البريطانيين أريقت في احتلال فلسطين، والمطلوب اليوم إراقة دماء صهيونية كافية لإعلان حق صهيون في فلسطين، قبل سحب ملكيتها من بريطانيا، مرة وإلى الأبد. وفي هذا السياق بالذات، سخر أخميتير من أفكار جابونتسكي حول صيرورة تنظيم حركة جماهيرية، واعتبر أن حفنة منقاة من الأبطال الغافلين (بالمعنى اللتينوشي الصرف) كقيلة بتحقيق أداء إجماعي يفوق عشرات المرات ما يمكن أن تنجزه «الحشود الغفيرة البلهاء، والقطعان البشوية الهائمة على وجوهها».

العقيدة الفاشية كانت الأقوم الثالث في فلسفة أخميتير. والفاشية هنا ليست كناية عن نزعة تتهاوى مع الفاشية، بل هي خيار التطابق الصارخ المباشر مع العقيدة الفاشية الإيطالية، ومع شخصية بنيتو موسوليني دون سواه، وأخميتير لم يتردد في تشبيهه جابونتسكي بموسوليني، بل وأطلق عليه لقب «دوتشي يهودا والسامرة». أكثر من ذلك، اعتبر أخميتير أن صعود أدولف هتلر والنازية الألمانية يقدم خدمة «خماسية» للحركة الصهيونية:

- يخلصنا من «ميوعة» الصهيانية الإنسانية من أمثال أحاد هاعام ومن يسير في ركابه ضد فكرة الدولة اليهودية في فلسطين.

- يبرهن أن الدوس على «روح الأمة» سوف يطلق أفضل ما فيها؛ أبطلها الأشبه بالأنبياء.

- يثبت إفلاس الذين يفضلون تحسين أوضاع اليهود في الشتات، بدل نقلهم إلى فلسطين.

- يقدم دليلاً جديداً على استحالة اندماج اليهود في مجتمعاتهم «المضيقة».

- يضعف الشيوعية السوفييتية، ويظهر ألمانيا، أعظم الأمم في عالم «الأغيار»، من شبح الشيوعية كما تنبأ «اليهودي العاق» كارل ماركس.

وأخميتير محل احترام، وليس البتة موضوع حياء، عدد كبير من الكتاب والباحثين الأكاديميين والساسة الإسرائيليين الذين يمتنون فيه ذلك تتبّع له الذكرة الصهيونية على اختلاف أطوارها؛ قداسة الدولة الغريزة من نوعها، الديمقراطية لأنها يهودية، سواء سبغت الدماء أو سارت في ركاب الدوتشي والفورورا!

شاهد فرنسي يكشف اسراراً جديدة: مصرع ديانا ودودي.. كان جريمة مدبرة

لندن - «القدس العربي»:

الإشخاص كانوا متواجدين في الموقع قبل الحادث بلحظات!

وهو مقتنع بأنهم كانوا يتوقعون مشاهدة السيارة المرسيديس المقلدة للاميرة وحبيبها المصري «دودي» وهي تقف في تصادم مرتب مع سيارة أخرى.

ويرى المحققون الذين يقومون بتحري وقائع الحادث الذي أودى بحياة الاميرة ودودي ضحايا له، وقيل انه مجرد قضاء وقدر نتج عن فقدان السائق للسيطرة بسبب تناوله الكحول.

الشاهد الذي أعلنت امس صحيفة «ذا ميل أون صانداي» البريطانية اقواله بعد صمت طويل دام تسع سنوات هو منتج التسجيلات الموسيقية الفرنسي «جان موريل» - 59 عاما - والذي اعلن انه كان يعبر النفق الذي وقعت فيه الحادثة بسيارته وبصحبة زوجته (مفيدة) في ذات الوقت وقد لاحظ ان دستنة من

كشفت شاهد عيان مهم عن وقائع يمكّن ان تتسبب في قلب كل ما اشيع وانتشر عن حادث مصرع الاميرة ديانا وصديقها المصري عماد الفايد وسائقهما الذي راهوا جميعا ضحايا له، وقيل انه مجرد قضاء وقدر نتج عن فقدان السائق للسيطرة بسبب تناوله الكحول.

الشاهد الذي أعلنت امس صحيفة «ذا ميل أون صانداي» البريطانية اقواله بعد صمت طويل دام تسع سنوات هو منتج التسجيلات الموسيقية الفرنسي «جان موريل» - 59 عاما - والذي اعلن انه كان يعبر النفق الذي وقعت فيه الحادثة بسيارته وبصحبة زوجته (مفيدة) في ذات الوقت وقد لاحظ ان دستنة من

ايران ترشح للاوسكار

فيلما يدافع عن حقوق المرأة

■ طهران - اف ب: اختارت ايران

فيلما يدافع عن حقوق المرأة لتمثيلها في ترشيحات جوائز الاوسكار عن فئة افضل فيلم ناطق بلغة اجنبية التي ستعلن في شباط (فبراير) 2007.

ويروي «كافيه ترانزيت» للمخرج كامبوسيا برتوي قصة امرأة تزلمت حديثاً وتقرر ادارة الطمعم الصغير الواقع على مفترق طرق والذي كان يملكه زوجها الراحل. الا انه سيتعين على هذه الامله ايضا صد محاولات شقيق زوجها الذي يريد حسب التقاليد ان يتزوجها على زوجته.

كامبوسيا برتوي يوضع سيناريو فيلم «الدائرة» لجعفر بناهي الحائز لاسد الذهبى لمهرجان البندقية عام 2000 وفيلم «انا وترانه و15 سنة..» ويعالج هناك الفيلمان ايضا وضع المرأة في ايران.

ومن بين الترشيحات المقدمة من مختلف الدول ستختار اكااديمية هوليوود لجوائز الاوسكار في 23 كانون الثاني (يناير) القادم خمسة افلام لترشيحها لجائزة افضل فيلم ناطق بلغة اجنبية في الدورة التاسعة والسبعين هذه الجوائز الهم في عالم السينما.

احتفلت بعيد ميلادها الـ 82 بالفقر من طائرة

■ نيويورك - يو بي أي: احتفلت مسنة أمريكية بعيد ميلادها الثاني والثمانين بالفقر من طائرة عن علو 13500 قدم (حوالي 4500 متر). وذكرت صحيفة تكستون ديلي فريمان ان انيليز دي غينارو، من بورت ايون - نيويورك انبلغت عائلتها بنيتها تنفيذ رغبتهما من خلال رسالة الكترونية عشية قيامها بالفقر من الطائرة.

وقبل ان تستقل طائرة بحمرين من منطقة غاردينر دختن سيجارة أخيرة، وقالت دي غينارو: «إذا قضيت نحبي فمن سيهتم؟»

الشيخ يوعمران رئيس المجلس الإسلامي الأعلى وأسقف الجزائر هنري تيسيه أدار أسهرة أمس بالمكتبة الوطنية لمناقشة «الديانات في الوطن العربي»، بعد الاتهامات العدائية الاخيرة للبابا بندكت السادس عشر ضد الدين الاسلامي.

نقابة المرشدين السياحيين في مصر قامت برفع دعوى قضائية لوقف المسلسل التلفزيوني «ثور الصباح» بطولة الفنانة ليلي علوي. كما ارسلت شكوى لوزير الاعلام. النقابة قالت ان ظهور ليلي علوي كمرشدة سياحية اساء لصورة المرشادات لانها دختن الشيخة وترقص، واطهرتها وانها تبجع جسدها.

نجم البوب السابق كات ستيفنز او يوسف اسلام يستعد لاطلاق االبوم غنائي له منذ اعتناقه الدين الاسلامي وانسحابه من ساحة الموسيقى التجارية قبل 29 عاما. ويرفض الفنان البالغ الان سنن 58 عاما بقوة الفكرة القائلة بان في عودته الى الموسيقى مخالفة لعقيدته الایمانيّة.

المركز الثقافي الهندي في القاهرة قرر مد فترة معرض غاندي الذي يقيمها لطلاب المدارس الى الخامس من الشهر

كانوا جميعا يقفون في طاوور طويل، كان مشهلا لا يتسى.. فالرصف الضيق عرضه اقل من 30 سنتيمترا (12 بوصة) وفي جوار حركة سريعة للسيارات ولابد انهم كانوا يتنفسون البترول ورداؤه.. والمكان في منتهى القذارة هناك، وبالناكيد فانه ليس المكان المنطقي لتواجد اي انسان».

وانا كان ما يؤكد هذا الشاهد صحبياً وديقاً فانها شهادة فاصلة لانها تدل على ان خط سير السائق لييلة 1997/8/31 بقيادة رئيس الشرطة البريطانية السابق اللورد ستيفن، يرون ان ما يؤكد هذا الشاهد هو شهادة مهمة جدا تغير مجرى الصور السائد عن سبب الحادث لانه كان قد تناول كمية من الكحول، واتخذ مسارا مختلفا لتفادي مطاردة المصورين الصحافيين للسيارة.

ويضيف الشاهد الذي يعيش الآن في تونس والذي استعدته هيئة التحقيق الى لندن



مبتكرات جديدة من الجواهرات عرضت ضمن عرض الازياء الذي اقيم في نيودلهي (الهند) ومنها هذه المجموعة من الالماس (رويترز)

● فاز الكاتب والشاعر الأردني حكمت النوايسة بالجائزة التي تخصصها رابطة الكتاب للمبدعين والتي تحمل اسم الشاعر الراحل عبد الرحيم عمر ويتبرع بقيمتها الشاعر محمد عرموش وهو عضو بالرابطة يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

● ماجد المنصوري أمين عام هيئة البيئة بأبوظبي اعلن بدء المرحلة الثالثة لشروع انشاء شبكة لمراقبة جودة الهواء في الامارة، يتضمن اقامة عشر محطات ثابتة ومحطتين متحركتين في مواقع مختلفة من الامارة.

● فكتوريا بيكهام المغنية السابقة في فرقة «سبايس غيلز» وزوجة كابتن المنتخب الانكليزي في كرة القدم اعلنت ان مهنتها في الغناء والموسيقى انتهت إلى غير رجعة بعد ان بدأت فعلا في الدخول في عالم الموضة وتصميم الحقبائب والجواهرات.

● الزميل محمد بوازنية عين رئيساً لتحرير صحيفة «الخبر الاسبوعي» التي تصدر عن مجموعة الخبر للصحافة، وكان يشغل صحافياً في الجريدة وخلف في هذا المنصب الزميل عبد الكريم تيفرقيت.



● المغنية الاسترالية كيلي مينوغ اصدرت أول كتاب للاطفال من تأليفها هذا الاسبوع.

● وكانت نجمة الغناء الأمريكية مادونا وضعت كتابا اصبح اكثر كتب الاطفال المصورة مبيعا على الاطلاق.

● اليوم الاثنين يلقي وزير التعليم العالي المصري الدكتور هاني هلال كلمة مصر في اعمال الدورة 175 لاجتماعات المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو في العاصمة الفرنسية باريس.

طائرة الكونكورد تبحت عن مكان جديد في مانهاتن

■ نيويورك - يو بي أي: طائرة الكونكورد المتقاعد التي أزيلت من مكانها على الواجهة البحرية في نيويورك، ما تزال تبحث عن مكان جديد لتوضع فيه، وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الطائرة التي يصل طولها إلى 203 أقدام (حوالي 67 مترا) كانت قد وضعت على متن بارجة في متحف انترناييد البحري والجوي الفضائي - حاملة الطائرات الأمريكية المتقاعدة انترناييد - في مانهاتن منذ العام 2004، اللازمة.

... قتل نفسه خلال الاحتفال بعيد ميلاده

■ جاكسون فيل (فلوريدا) - يو بي أي: قتل نائب الشريف في إحدى مناطق فلوريدا مات بارنز خلال احتفاله بعيد ميلاده السادس والعشرين عندما انطلقت طلقة من مسدسه خلال عرضه على زملائه، وذكرت صحيفة «جاكسون فيل تايمز يونيون» ان بارنز الذي تاكدت وفاته في مكان الحادث يوم الجمعة الماضي، كان يعرض على زملائه مسدسه الذي قال انه غير محضو عندما انطلقت الرصاصات وارذته، وقالت السلطات ان الكحول ربما تكون لعبت دورا في حادثة مقتل بارنز الذي يبدو انه حرك زناد المسدس فانسطلقت الرصاصة واصابت في وجهه.

124 الف اردنية فوق الاربعين مصابة بسرطان الثدي

■ عمان - «القدس العربي»: يشك سرطان الثدي نسبة 31 ٪ من مجموع السرطانات التي تصيب النساء اللائي يتجاوزن اربعين عاما والوفاي يقدر عددهن 400 الف سيدة وقفا لتقديرات وزارة الصحة الاردنية، حيث تم تسجيل 550 حسلة جديدة من سرطان الثدي بحسب احصائيات السجل الوطني الاردني للسرطان لعام 2003.

وحدد مركز الحسين السرطان في الاردن بالتعاون مع القطاعات الصحية الحكومية والخاصة السنوات الخمس المقبلة لتخفيض نسب الاصابات بسرطان الثدي في المرحلة المتقدمة من 70 في المائة إلى 20 في المائة.

واكد مدير المركز الدكتور محمود السرحان في مؤتمر صحافي امس الاول ان استمرار الحملة الوطنية للتوعية والتثقيف حول سرطان الثدي يعمل على رفع الوعي بالمرض لدي النساء الاردنيات، وتشجيعهن لاجراء الفحص المبكر الذي ينقذ حياتهن.

واعتبر السرحان ان تدني مستوى الوعي المجتمعي حول المرض وعدم وضوح الرسائل الاعلامية التثقيفية وايصالها للفئات المستهدفة هي من اسباب اخفاق حملات التوعية السابقة.

أخت الرجال

■ بيغر فولز - (بنسلفانيا) - يو بي أي: بالرغم من فارق السن الذي يصل الى ستة عقود، تمكنت الأمريكية جوزفين سلاتر البالغة من العمر 83 عاما من مطاردة سارق مسلح حاول السطو على حاتها في بنسلفانيا هذا الاسبوع. وذكرت صحيفة بيتسبورغ بوست غازيت انه عندما دخل السارق الى الحانة التي تملكها جوزفين في ميدلاند يوم الاربعا الماضي، وجد السارق المسلح نفسه يسارع الي الفرار بعدما امتشقت سلاتر بنذقيتها وصوتها نحوه، وقالت سلاتر للسارق مهددة: إذا لم تخرج من هنا ساطق النار عليك الآن»، وقال رئيس شرطة ميدلاند رونالد بوتغيفينغو انه بالرغم من ان تصرف سلاتر نجح وانتهى باعتقال المسلح كريستوفر ويليامز (23 عاما)، إلا انه لا يشجع أي شخص آخر على مثل هذا التصرف الخطير. وأضاف «اشجع أي شخص يواجه سارقا مسلحا على الامتنال. يشك عام هذا هو السلوك الأكثر أمنا، لأنه عادة تكون هناك نتائج مختلفة في حالة المقاومة».

شرطة البرتغال تصادر كوكابين ثمنه 200 مليون دولار

■ لشبونة - رويترز: قالت البحرية البرتغالية ان 800 كيلو غرام من الكوكابين قيمتها في السوق 160 مليون يورو صودرت من يخت فاخر كان يحبر باتجاه شمال البرتغال. وصعد مسؤولو البحرية البرتغالية على متن اليخت المسجل في الجزر البريطانية صباح الجمعة في المحيط الأطلسي على بعد 180 ميلا من سواحل البرتغال والقوا القبض على أربعة أشخاص. وقال مسؤول المتحدث باسم البحرية «صادرتنا 800 كيلو غرام من الكوكابين الخام بقيمة سوقية تقدر بحوالي 160 مليون يورو». ولقى القبض على أربعة تكديين ثلاثة رجال وامرأة وخضعوا لتسجواب أمام السلطات البرتغالية. وقال المتحدث «من المحتمل ان يكون الكوكابين من جنوب افريقيا وكانت وجهته الى البرتغال وغالبيتا». وفي وقت مبكر من العام الحالي صادرت البحرية أكثر من طني كوكابين من سفينة كبيرة بالقرب من السواحل البرتغالية.

هل كانت ماري انطوانيت ضحية ابتزاز؟

■ لندن - يو بي أي: قال مؤرخ بريطاني ان السمعة السيئة والفضاخية التي راجت عن الملكة الفرنسية ماري انطوانيت ربما تكون لفتها عصابة من المبتزين. ونقلت صحيفة لتغراف عن ساميون بوروز من جامعة ليدز قوله ان ما تردت عن الشهوات الجنسية ماري انطوانيت نشأت عن حسنة من التفتيات التي اعدها مجرمون بريطانيون بهدف ابتزاز العائلة المالكة الفرنسية. وحسب بوروز فان هذه التفتيات لم تظهر في باريس إلا بعد ان كانت الثورة الفرنسية تأخذ طريقها، وان الملك لويس السادس عشر دفع من أجل إتلافها.

كلام النجوم	
<p>الناس اسرار.. فلا يدع ما ليس لك حق اذا عتته.</p> <p>الرحابة النفسية تأتي من الضمير والقلب قبل المال.</p> <p>مفاجأة في انتظارك.. وأمر انتظرتة طويلا يتحقق.</p>	<p>الحزن 21 فبراير - 30 نيسان</p> <p>الأمس 23 صفر - 22 ربيع</p> <p>العزاء 23 ربيع - 21 ربيع</p>
<p>لا داعي لزجاج الآخرين في كل لحظة بمشاكل الخاصة.</p> <p>تعلم قليلا قبل ان تصدر احكاما تؤذي بها الآخرين.</p> <p>فرصة طيبة تتوفر لك لتحسين احوالك المعيشية.</p>	<p>احتر الوقت المناسب للخروج في صحبة من تحب.</p> <p>كثرة الاعتذارات تفقدك بعض هيبتك.</p> <p>اياك المقبلة ستكون افضل.. لو صورت قليلا</p>
<p>لديك وقت ضيق لاتخاذ قرار هام.. فقله بالحكمة.</p> <p>لا تجعل افكار الآخرين تبعد احلامك.. اعتمد على نفسك.</p> <p>الحياة جميلة.. والتفاؤل هو مفتاحك لرؤيتها.</p>	<p>الفرق 21 ربيع - 21 ربيع</p> <p>العرب 21 ربيع - 21 ربيع</p> <p>قرب 21 ربيع - 21 ربيع</p>